رغم دعم ترامب لإسرائيل.. يهود أمريكا مع بايدن

الاثنين 2 نوفمبر 2020 10:11 م

- هدايا ترامب لإسرائيل على مدى 4 سنوات لا تسعفه للحصول على دعم اليهود بالولايات المتحدة.

- 75 بالمئة من اليهود الأمريكيين سيصوتون للمرشح الديمقراطي جو بايدن، وفق استطلاعات رأي.

- استطلاعات أخرى أظهرت أن 63 بالمئة من الإسرائيليين يدعمون ترامب.

- أثرياء اليهود قدموا ملايين الدولارات للحزبين الديمقراطي والجمهوري.

يدعم الإسرائيليون الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في سباقه لولاية رئاسية ثانية، لكن ليس اليهود الأمريكيين، الذين تشير استطلاعات بعزمهم التصويت لصالح المرشح الديمقراطي جو بايدن.

ويحظى ترامب بدعم غير محدود من اليمين الإسرائيلي وجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل بالولايات المتحدة، غير أنه لا زال يفتقد لأصوات اليهود الأمريكيين أنفسهم.

ولطالما اشتكى ترامب من تصويت اليهود الأمريكيين لصالح المرشح الديمقراطي معتبرا أنهم لا يحبون إسرائيل، حيث حظيت تصريحاته هذه بتنديد واسع من قبل المنظمات اليهودية الأمريكية.

وفعليا قدم ترامب لإسرائيل ما لم يقدمه أي رئيس أمريكي أخر، بحسب تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، فقد اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وقطع المساعدات المالية عن الفلسطينيين.

كما أغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، واعتبر أن الاستيطان الإسرائيلي بالأراضي الفلسطينية شرعيا، واعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل.

وقبل الانتخابات بأشهر، قاد ترامب عملية تطبيع عدة دول عربية مع إسرائيل، كما ألغى القيود التي كانت تمنع استخدام المساعدات الأمريكية المخصصة للتعاون العلمي في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية ومرتفعات الجولان.

وفوق ذلك كله، قدم ترامب خطة "صفقة القرن" المزعومة، التي سمحت لإسرائيل بضم 30 بالمئة من الضفة الغربية إضافة إلى القدس الشرقية.

كما منحت (الخطة) تل أبيب سيادة أمنية كاملة على المنطقة ما بين البحر والنهر ومنعت أي عودة للاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم.

- رغم دعم ترامب لإسرائيل.. يهود أمريكا يصوتون لبايدن

رغم هذا الدعم، أظهر استطلاع نشرته اللجنة اليهودية الأمريكية أن 75 بالمئة من اليهود الأمريكيين سيصوتون للمرشح الديمقراطي جو بايدن، مقابل 22 بالمئة فقط سيصوتون لترامب.

ونشرت صحيفة "الجروزاليم بوست" الإسرائيلية نتائج هذا الاستطلاع في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

وفي يوليو/تموز الماضي، قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إن عدد اليهود الأمريكيين يبلغ 6.9 مليون شخصا وهو ما يقارب عدد سكان إسرائيل اليهود.

ولكن سكان إسرائيل اليهود يدعمون بغالبيتهم الرئيس ترامب على منافسه بايدن.

ففي استطلاع آخر، نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية، في 12 من ذات الشهر، ظهر أن 63 بالمئة من الإسرائيليين يدعمون ترامب، مقابل 18 بالمئة فقط يدعمون بايدن.

وقال خيمي شاليف، المحلل السياسي المقيم بالولايات المتحدة، في ندوة افتراضية نظمتها "هآرتس"، في 28 أكتوبر الجاري، إن "توجهات اليهود الأمريكيين معاكسة تماما لتوجهات اليهود الإسرائيليين".

وأفاد شاليف، "آخر الاستطلاعات تظهر أن 75- 77 بالمئة من اليهود الأمريكيين سيصوتون لبادين مقابل 22 بالمئة فقط سيصوتون لترامب".

وأردف: "أعتقد أننا لم نشاهد مثل هذه الأرقام منذ فترة طويلة جدا".

وأوضح أن الخطوات الأمريكية الأخيرة تجاه إسرائيل بما فيها رفع الحظر عن التعاون العلمي الأمريكي مع المستوطنات الإسرائيلية بالضفة والجولان، لا تساعد ترامب.

واستدرك: "الإسرائيليون يعتقدون أن ترامب هو رئيس رائع بالنسبة لهم دون الأخذ بعين الاعتبار ما يجري داخل الولايات المتحدة، وهذا تعبير عن الفجوة المتسعة بين اليهود الأمريكيين واليهود الإسرائيليين".

كما تشير معطيات تصويت اليهود الأمريكيين على مدار التاريخ، التي اطلعت عليها الأناضول، إلى أنهم دعموا دائما المرشحين الديمقراطيين.

- نظرة على تاريخ تصويت اليهود الأمريكيين
تظهر المعطيات المنشورة بالمكتبة الافتراضية اليهودية (تتخذ من أمريكا مقرا لها)، أنه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2016 صوت 24 بالمئة من اليهود الأمريكيين لترامب، مقابل 71 بالمئة صوتوا للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وفي الانتخابات الرئاسية عام 2012 صوت 69 بالمئة لصالح المرشح الديمقراطي باراك أوباما، مقابل 30 بالمئة صوتوا للمرشح الجمهوري ميت رومني.

أما في الانتخابات الرئاسية عام 2008 ، صوت 78 بالمئة من اليهود الأمريكيين لصالح أوباما و 22 بالمئة لصالح الجمهوري جون ماكين.

وفي الانتخابات الرئاسية عام 2004 صوت 76 بالمئة من اليهود الأمريكيين لصالح الديمقراطي جون كيري، و24 بالمئة لصالح الجمهوري جورج بوش الإبن.

وتكرر المشهد في الانتخابات الرئاسية لعام 2000، حينما صوت 79 بالمئة لصالح الديمقراطي آل غور، مقابل 19 بالمئة فقط صوتوا لصالح جورج بوش الإبن.

وأوضحت المعطيات أن اليهود الأمريكيين صوتوا بنسب أعلى لصالح المرشحين الديمقراطيين، باستثناء انتخابات 1920 حينما صوت 19بالمئة لصالح الديمقراطي جيمس كوكس، مقابل 43 بالمئة لصالح الجمهوري وارن جي هاردينغ.

وعلى الرغم من أن ترامب لا يحظى بدعم أصوات اليهود الأمريكيين، فإن قاعدته الانتخابية تكاد تكون من الإنجيليين اليمنيين الداعمين للسياسة اليمينية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.
واستنادا لاستطلاع للرأي نشره مركز "بيو" للأبحاث (مقره بأمريكا) في 13 أكتوبر 2020، فإن 78 بالمئة من البروتستانت الإنجيليين البيض سيصوتون لترامب مقابل 17 بالمئة فقط سيصوتون لبايدن.
- 15 ثريا يهوديا من أبرز الداعمين للحملة الانتخابية

ولا يعني ميل اليهود الأمريكيين للتصويت لصالح بايدن أن تكون هذه هي توجهات الأثرياء منهم، الذين قدموا الدعم بمئات ملايين الدولارات لصالح المرشحين الجمهوري والديمقراطي.

وفي 24 سبتمبر/أيلول الماضي، رصدت وكالة تلغراف اليهودية (مقرها بأمريكا)، تمويل 15 ثريا يهوديا للحملات الانتخابية للمرشحين.

وذكرت الوكالة في تقرير، أن توم ستير قدم 54 مليون دولار للديمقراطيين وستيفن وكريستين شوارزمان قدما 28.4 مليون للجمهوريين و8400 دولار للديمقراطيين.

في حين قدم شيلدون وميريام ادلسون 28 مليون دولار للجمهوريين، أما دونالد سوزمان فقدم 22.3 مليون للديمقراطيين و5600 دولار للجمهوريين، في حين قدم جيمس ومرلين سيمونز 21 مليون دولار للديمقراطيين.

أما جيفري وجانين ياس فقدما 13 مليون دولار للجمهوريين، وبول سينغر قدم 8.8 مليون دولار للجمهوريين.

ولا تبدي مؤسسات اللوبي الصهيوني الكبرى في الولايات المتحدة، موقفا محددا علنيا من أي من المرشحين للحفاظ على علاقة مع الرؤساء مستقبلا.

ولكن لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (ايباك) لطالما أشادت بشدة بمواقف ترامب، بشأن كل ما يتعلق بإسرائيل، خاصة تجاه الفلسطينيين وإيران.